

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (95)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس السابع والخمسون في مذاكرة كتاب المنتقى للمجد ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

اخذا حديث عامر ولا وقفنا عليه. وقفنا عليه يا شيخ. نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته سبخوا يومئ برأسه قبل اي وجهة توجه. ولم يكن يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة. متفق عليه - [00:00:35](#)

هذا حديث عامر ابن ربيعة الاسلمي وهو من خدام النبي عليه الصلاة والسلام ومرافقيه في الحضر والسفر وكان ابان خدمتي لرسول الله شابا صغير السن لم يتزوج وهو الذي ورد فيه الحديث المشهور - [00:00:54](#)

من علي يا عامر قال اتمنى مرافقتك في الجنة يا رسول الله قال فاعني على نفسك بكثرة السجود في حديثه هذا وهو في الصحيحين انه رأى النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسبح - [00:01:16](#)

يعني يتنفل التسبيحة هي النافلة على راحلته اينما وجهت به يومي في ركوعه وسجوده تسمية النافلة سبحة كما جاء في حديث جابر عبد الله بن حرام الانصاري رضي الله عنهما لما وصف - [00:01:34](#)

حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال فلما اتى المزدلفة امر بلالا فاذن ثم امره فاقام اذ نزل الناس من على رواحلهم ثم صلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء ولم يسبح بينهما - [00:01:58](#)

يعني لم يتنفل بين المغرب والعشاء لما جمع بين الصلاتين فالسبحة ها هنا هي النافلة لقوله ولم يكن يصنع ذلك في المكتوبة لم يصلي المكتوب على راحلته الا كما سبق في حديث يعلى ابن مرة لما اشتدت الحاجة اليه - [00:02:18](#)

وفيه انهم يومئ برأسه قبل اي وجهة توجه لا يشترط في النافلة ان يكون مستقبل القبلة والشرطة الحنابلة رحمهم الله انه يكبر التكبير وهو مستقبل القبلة تحريمه تكون في حال استقبال القبلة - [00:02:42](#)

ثم بعد التحريمة في اي وجهة توجه وصورة ذلك انه لو كان على راحلته متجها للشمال وبغى يتنفل يلتفت برأسه الى الغرب ويكبر يكمل صلاته على ما هو عليه يومئذ في ركوعه وسجوده - [00:03:08](#)

والصلاة على السيارات الان سهلة اسهل من صلاتهم فيما مضى على الرواحل يستطيع انه يصلي راكبا او سائقا وهو على سيارته هذا في الراتبة في غير المكتوبة. في النوافل متى تصح الصلاة؟ صلاة الفريضة على الراحلة - [00:03:30](#)

اذا وجدت الحاجة كما مر في حديث يعلى ابن مرة انه صلى صلاة الصبح والسماء فوقهم وفي الارض البلة اي مبتلة المطر والله اعلم نعم قال رحمه الله باب اتخاذ متعبدات الكفار ومواضع القبور اذا نبشت مساجد. المتعبدات - [00:03:57](#)

متعبدات الكفار اماكن وعباداتهم سواء كانت كنائس او بيع والبيع تسمى الان بكنيس اليهود. اماكن عبادته او كانت محل قبورهم اذا نبشت القبور يجوز بل يشرع اتخاذها متعبدات اتخاذها مساجد - [00:04:24](#)

لماذا؟ لانها مواضع عصي الله فيها تناسب ان يوحد ويعبد الله فيها ودليله ففعله النبي عليه الصلاة والسلام فان موضع مسجده المسجد النبوي كان اراض لغلامين يتيمين من بني النجار - [00:04:53](#)

من الخزرج من الانصار رضي الله عنه. وكان فيه قبور لمشركيهم امر بالقبور فنبشت وبجذوع النخل فصفت ثم بنى مسجده في هذا

الموضع ومثله ما يتعلق بالصلاة في الكنائس يشرع الصلاة فيها ما لم يكن فيها تماثيل - [00:05:16](#)

فان كانت التماثيل الى غير جهة القبلة صلى وان كانت الى جهة القبلة خرج فصلى خارجها كما صلى عمر رضي الله عنه في كنيسة الجابية في بيت المقدس لما استلم مفاتيحها - [00:05:42](#)

هذه هي متعبدات اي اماكن متعبدات الكفار نعم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مساجد الطائف حيث كان طواغيتهم - [00:05:59](#)

رواه ابو داود وابن ماجة قال البخاري وقال عمر رضي الله عنه انا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور. قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل - [00:06:16](#)

اللهم صلي وسلم عليه. في حديث عثمان بن ابي العاص وهو عثمان بن سعيد بن ابي العاص الاموي لان ولده تولى امرة مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم - [00:06:34](#)

ان يبنوا المساجد حيث كان فيه طواغيت اهل الطائف امره ان يجعل مساجد الطائف حيث كان طواغيتهم ما هي طواغيتهم للطائف وشي طواغيتهم ها؟ اي اصناف اي اصنام ها اهل الطائف - [00:06:53](#)

قال افرأيتم اللات اعظم طواغيتهم اللات من اللات رجل صالح كان يلت السوق في حمسة على الضوء ثم يطحنه في طعمه الحجاج هذا لتسويق يطعمه الحجاج فلما مات عكفوا على قبره تطاول بهم العهد - [00:07:25](#)

فبنوا على القبر صنما وسمي بطاغية الطائف من هدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل لهدمه المغيرة ابن شعبه ومعه الصحابة اعتلى المغيرة اعتلى هذا الصنم فكسره تتابع الناس والناس ينظرون يظنون انه لا يلمس هذا الصنم احد الا - [00:07:53](#)

الا جاءه بلاء حتى روي انه خرج من الصنم امرأة شعثة عجوز هربت وهي شيطان الفتنة كما ارسل عليه الصلاة والسلام جرير ابن عبد الله البجلي الى بجيلة وين بجي له - [00:08:26](#)

فهدم ما فيها من الاصنام ومن هذا الخلاصة والذي ستعود اليه العبادة في اخر الزمان في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس الخلاصة امر عليه الصلاة والسلام عثمان ابن سعيد - [00:08:46](#)

ابن ابي سعيد ابن العاص ان يبنو المسجد حيث كانت الطواغيت لما ازيلت ازيل هذا الصنم والقبر امره ان يقيم المسجد حيث ذلك المكان وفي هذا ما ترجم عليه المصنف من اقامة المساجد في اماكن متعبدات الكفار اذا ازيلت - [00:09:10](#)

وفي حديث عمر انا لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور. النصارى مما تميزوا فيه النحت النحت الدقيق حتى اشتهرت كنائسهم وكاتدرائياتهم بهذه الاصنام المنحوتة وصار هذا فيهم كالعرف الدارج - [00:09:34](#)

لا ندخل كنائسهم من اجل تماثيل المصورة وانما لاخذها فتكون بيد المسلمين حتى جاء في كتب التاريخ انه في كنيسة من كنائسهم اما في انطاكية او في جهتها رؤية صورة النبي عليه الصلاة والسلام منحوتة - [00:10:01](#)

سورة ابي بكر وعمر استغرب ذلك الصحابة ولم يبلغوا النبي لم يبلغوا النبي. وصحابته هتلك البلاد كيف صوروا صورهم ونحتوها لما جاء من الوصف الدقيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبيه في كتبهم - [00:10:23](#)

ولهذا كسرهم الصحابة والتابعون وافنوها لان لا تكون مدعاة للفتنة ففيه كما قال ابن عباس يصلي في البيعة. وفي البيعة البيعة هي الكنيس اليهود الا بيعة فيها التماثيل لا يصلى فيها - [00:10:49](#)

الا ان تكون في خلاف القبلة. فان كانت في القبلة خرج وصلى خارجها نعم وعن قيس ابن طلق ابن علي عن ابيه قال عن قيس ابن طلق بن علي ما نسبه عندك؟ قال اليماني - [00:11:09](#)

الرئيس ابن طلق ابن علي ايه هذا راعي الجرينة الحين اعلمكم وش علاقة بالجرينة نعم وعن قيس ابن طلق ابن علي عن ابيه قال خرجنا وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان - [00:11:27](#)

بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ثم صبه في وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا. رواه النسائي. هذا حديث عظيم - [00:11:48](#)

اشتمل على جملة من الاحكام قيس هو ابن الصحابي طلق ابن علي اليمامي وهو الذي شارك مع المسلمين في اول مهاجر النبي عليه الصلاة والسلام في بناء المسجد وكان يحسن خلط الطين - [00:12:10](#)

التبن وقال عليه الصلاة والسلام اصنعوا ما يصنعه هذا اليمامي. وافعلوا فعله لانهم اهل ماذا اهل مدر يعرفونها هذا في اول بناء المسجد النبي عليه الصلاة والسلام وفد طلق معه اصحابه على النبي عليه الصلاة والسلام. من جهة اليمامة من وادي يقال له وادي قران - [00:12:30](#)

المسمى الان بالقرينة وكانت منازل لبني حنيفة حتى سكنها في الازمان المتأخرة من نحو ثلاث مئة سنة الوداعين من الدواسر وكان فيها كنيسة في الجاهلية اذ كانوا على ديانة النصرانية - [00:12:59](#)

وكان راهبهم رجل من طي صاحب هذه الكنيسة رجل من طي وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام لما وفدت عليه العرب في طائفة من قومه فسألوه ما يصنعون بهذه الكنيسة - [00:13:22](#)

قال اهدموها فاستوهبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ماء حتى يطهرون الموضع به يريدون بركة وضوءه عليه الصلاة والسلام وتوضاً لهم وغسل يديه ووجهه ومضمضة. وقال اجعلوها في دوات في سقة - [00:13:40](#)

وفي لفظ عند غير النسائي وزيدوا عليه الماء اذا نقص زيدوا عليه الماء فيه ان الماء المبارك لو زيد عليه لا ينقص بركته كما في زمزم وفي الماء المقري وامثاله - [00:14:06](#)

ثم اتوا هذه الكنيسة فاهدموها واغسلوها بهذا الماء في رافضين انهم قالوا لا يكفي قال زيدوا هذا الماء واغسلوها به فوفدوا رضي الله عنهم فاوّل ما بدأوا هدموا الكنيسة واذنوا في محلها - [00:14:22](#)

قالوا ان راهبها الطائي سمع الاذان ورأى الكنيسة تهدم امام عينيه فلما سمع الاذان قال ما احسن هذا الكلام فاعجبه قالوا ولم نتعرض له فمضى حتى رقى بعض التلاع ثم غاب عنا - [00:14:43](#)

ولم نستتبع اثره فبني هذا المسجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اخذ منه كما في الحديث ها هنا انه تبنى المساجد في اماكن متعبدات الكفار. والكفار اسم جنس يشمل الكفار الكتابيين - [00:15:06](#)

من يهود ونصارى ويشمل الكفار غير الكتابيين على اي ملة كانوا في وثنياتهم مجوسا بوذيين حنادكة مشركين تقام في اماكن متعبداتهم ايش المساجد ليقيم فيها توحيد الله والايمان بالله. وهذا لا يتعارض مع حديث - [00:15:26](#)

من نذر ان ينحر ابلا له ببوانه وين بو انا؟ وين حول البكيرية منك ها وين بو انا؟ ونهجه الليث بين الليث وبين اظم فلما حدد هذا الاعرابي انه نذر ان ينحر نحائر الابل ومن حائر الابل ما تنحر لكل احد - [00:15:51](#)

في موضع اثار هذا انتباه النبي عليه الصلاة والسلام لما استفتاه فسأل ما سأل هذا الرجل؟ سأل غيره هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية قالوا لا يا رسول الله - [00:16:26](#)

قال هل كان فيها؟ حطوا بالكم هل كان فيها وثن من اوّثان الجاهلية يعبد قالوا لا يا رسول الله لو كان فيها وفا من اوّثانهم وازيل يكون الذبح والنحر في هذا الموضع - [00:16:43](#)

سبب لاحياء ذريعة ما كان عليه اهل الجاهلية فلما لم يكن فيها لا هذا ولا عيد من اعيادهم قال اوف بنذكرك. ثم قال فانه لا وفاء في معصية الله. ولا فيما لا يستطيع - [00:17:01](#)

ابن ادم ترجم الشيخ المجدد على هذا الحديث بابه في كتاب التوحيد وش قال يا ابن سالم باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله ذكره بعد باب ما جاء في الذبح لغير الله - [00:17:17](#)

من حماية النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسده ذرائع الشرك. اذا تقام المساجد في اماكن متعبدات الكفار اذا ازيلت فيها معالم الكفر نعم وعن انس رضي الله عنه ومن فروع هذه المسألة الان ما يقع في بلاد الغرب - [00:17:34](#)

من زهدهم بكنائسهم فيشتريها منهم المسلمون ويحاولونها الى مساجد هذا جائز ولا مهوب جايز سنة بشرط ازالة اثار الكفر ومنها التماثيل والصور نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في

مرايض الغنم وانه - 00:17:58

امر ببناء المسجد فارسل الى ملأ من بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني احبي حائطكم هذا قالوا لا والله ما يطلب ثمنه الا الى الله. فقال انس وكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل. فامر - 00:18:27

النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت. ثم بالخرب فسويت. ثم بالنخل فقطع. فصفوا النخل قبله مسجدي وجعلوا

عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول اللهم - 00:18:47

لا خير الا خير الاخرة. فاغفر للانصار والمهاجرة مختصر من حديث متفق عليه. اللهم صل وسلم عليه اصل الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما قدم المدينة مهاجرا ومعه ابو بكر - 00:19:07

نزلوا ليالي ثم حرك عليه الصلاة والسلام فادركته الجمعة في موضع مسجد الجمعة الان في وادي الرانونة ثم مضى يمضي كلما مر على حي من احياء الانصار هلوا في وجهه ورحبوا هلموا يا رسول الله الى النصر والمنعة - 00:19:25

ويأخذون بخطامي راحلة وشي راحلته يا اخواني ها يا مجدوب وش الناقة اللي وش اسمها القسوة دربيت راسك مع الربع باب ما جاء في في تلبية الرأس. لا العضبة هاجر على العضبة وحج على القسوة. اما العظباء فناقة حمراء - 00:19:52

اشتراها له ابو بكر رضي الله عنه من ماله واما القسوة فناقة شقحاء بين البياض وبين الحمار سواد الله يخلف عليك وين السواد عنه ما هي بصفرا وانما شقحا ولهذا يصفها بعض الواصفين بانها بيضاء - 00:20:22

ويصفهم بعضها بانها حمراء واللون بينهما هو اللون المعروف الان بالاشقح هذه القسوة يأخذون بخطامها يقول دعوها فانها مأمورة لان الانصار احياء حرومتهم الاوس والخزرج. حتى اتت الى موضع مسجده الان - 00:20:50

وهذا موضع لآخوال ابيه عليه الصلاة والسلام من آخوال ابيه بنو النجار من الخزرج من الانصار فبركة الناقة ولم ينزل عليه الصلاة والسلام ثم وقفت مرة ثانية وتحركت ثم رجعت فبركت في موضعها - 00:21:14

فنزل عليه الصلاة والسلام منها في موضع بني النجار. هذا شاهد قوله دعوها فانها مأمورة. من امرها؟ الله. الله جل وعلا لما نزل واذا رجل حاذق من بني النجار ابو ايوب الانصاري - 00:21:45

شوفوا حذقه يا اخواني والحذاقة في موضعها شرف واي شرف مجرد ما نزل النبي عليه الصلاة والسلام اذهب اذهب ابو ايوب فاخذ رحل رسول الله شداذه ما عليه فادخله بيته - 00:22:07

في هذا الموضع تنازع بنو النجار عند من ينزل النبي عليه الصلاة والسلام كلهم يبني الرسول ينزل عنده وقال قولا ذهب مثلا صلى الله عليه وسلم قال المرء مع رحله - 00:22:26

فنزل الليالي في بيت ابي ايوب اول ما نزل ابو ايوب وبيته من طابقين كان الرسول في الاسفل وارتفع هو واهله في الاعلى ثم الف ان يكون فوق رسول الله - 00:22:44

فانزل رسول الله في في العلية وصار هو واهله في السفن هذا الموضع كان فيه ارض واسعة وكان النبي يصلي تلك الاوقات في مرايض الغنم ومرنا ان الغنم طاهرة وصحيحة - 00:23:01

فقال يا بني النجار ثامنوني على حائطكم. كان مهجورا فيه خرب بيوتا خربة واماكن خربة فيه جذوع نخل يابسة فيه قبور للمشركين فقالوا والله لا نأخذ عليه ثمنا يا رسول الله - 00:23:22

وكان الموضع يشترك فيه بنو النجار ومعهم يتيمان فقال عليه الصلاة والسلام اما اليتيمان فيدفع لهما فدفع ابو بكر من حر ماله اليتيمين نصيبهما من هذه الارض المسجد هذا من ارض من؟ ابي بكر - 00:23:42

رضي الله عنه ويسب الروافض ابا بكر لان المسألة نفاق في نفاق ما كان في هذه الارض كان فيها قبور للمشركين. فنبشت امر النبي بنبشها وازالتها هذا الشاهد وخرب فامر بها فهدمت وجذوع نخل فامر بها فصفت لانه سيحتاج اليها في البناء - 00:24:04

اذا انبنى في موضع القبور مسجدا لما ازال هذه المشاهد مشاهد القبور مر معنا انه لا تصح الصلاة في المقبرة متى يذهب اسم المقبرة عنها؟ اذا ازيل عنها القطر كما يحتاج الان - 00:24:30

ربما تكون المقبرة في عرض الطريق فيحتاج ان يؤخذ منها طريق في فتوى المفتي او بحكم القاضي فيؤخذ منها ويبقى لها الطريق ويذهب عنها اسم المقبرة فلما نبشت القبور اتخذ مكان هذا الموضع المسجد مكان معظمات ومعبدات الجاهلية - [00:24:49](#)

من البلاء انه تبنى الان المساجد على القبور والمقامات والاضرحة والمزارات ومن البلاء الاشد انه يدفن العظيم عند الناس ممن يعتقدون فيه الولاية يدفونه الى المسجد وكلاهما من ممر التنبيه عليه انه مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وحذر منه اشد التحذير نصحا وشفقة على امته - [00:25:13](#)

طيب وش السوات ؟ بني مسجد على قبر. او قبر صالح في مسجد كيف نعمل فان كان القبر هو السابق فيهدم المسجد وان كان المسجد هو السابق فينبش ايش ؟ القبر. القبر يخرج عنه - [00:25:41](#)

الا اذا غلب اسم المسجد على القبر. هذا قبر فلان وعليه السنون يهدم كله وينبش القبر ولا يقام مسجد في مكانه شاهدوا ما ترجم عليه المصنف رحمه الله من اتخاذ متعبدات الكفار ومواضع القبور اذا نبشت - [00:26:03](#)

اتخاذها مساجد نعم طولنا عليكم اننا ناخذ هذا الحديث وش تقول يا علاء عطنا اياه قال رحمه الله باب فضل من بنى مسجدا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة - [00:26:24](#)

متفق عليه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضاها بنى الله له بيتا في الجنة. رواه احمد - [00:26:52](#)

في هذين الحديثين ترجم رحمه الله بقوله باب فضل من بنى مسجدا فضله عند الله جل وعلا على ما دل عليه ان الله يبني له بيتا في الجنة بناءه كله - [00:27:07](#)

او او ساهم في بناءه ولو كانت المساهمة يسيرا لحديث مفحص القطاة كما يأتي وهذا دليل على قاعدة الثواب عند الله ان الجزاء من جنسي العمل الله جل وعلا يقول في اية عم جزاء وفاقا - [00:27:24](#)

وفي اية الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان ولهذا جزاء الله جل وعلا وثوابه يأتي على وفق عمل العامل من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا من فرج عن مؤمن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة - [00:27:45](#)

وهكذا هذي قاعدة الثواب. لان كل كمال ثبت للمخلوق فالله اولى به. لا نقص فيه بوجه من الوجوه وبناء المساجد بناء ان بناء حسي بالاشادة والبناء والعمارة وبناء معنوي باقامة ذكر الله فيها صلاة - [00:28:06](#)

وعبودية تعليميا ودرسا واشاعة للتوحيد والايمان هذا من بنائها الحسي اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر الحمار الحسية والعمارة المعنوية. في حديث عثمان ليش ساق الحديث عن عثمان ومع انه ثابت عن غيره - [00:28:33](#)

لان عثمان رضي الله عنه ممن بنى المسجد فهو الذي وسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم التوسعة ايش الثالثة وش الثنتين اللي قبلها؟ ترى ذاكرينها يا مع عمر ابن الخطاب التوسعة الثانية والاولى - [00:29:05](#)

عجل على متحفز يبي يجاوب ها تؤثره لا والله الا بتعب ها متى كانت التوسعة الاولى هيا اصيل يا اخوان لا ابو بكر ما سوى شي سنتين واشهر وفي نزعه ضعف - [00:29:36](#)

ومشغول بالردة والمرتدين ها طيب هذي عمر التوسعة الاولى ولا الثانية والف مبروك والثالثة عثمان والاولى لما فتحت خيبر ودرج المال في يده وسع المسجد ظلعف ما كان عليه فانه في بنائه الاول كان المسجد مئة ذراع في مئة ذراع - [00:30:02](#)

كم فيكم يعني خمسين في خمسين متر وفي التوسعة الثانية بعد خيبر مئتي ذراع في مئتي ذراع والسعة والضعف ثم وسعه عمر حتى كانت توسعة عمر نحو الظلعف حتى قال من قال من الصحابة يا امير المؤمنين - [00:30:30](#)

اخرجت المسجد عما كان عليه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قال مه ولو امتد هذا الصف الى صنعا لكان من مسجد رسول الله ومنه اخذ العلماء ان الصف اذا امتد في المسجد فله حكمه - [00:30:54](#)

ثم وسعه عثمان فسلم عليه المثلبة من الخوارج. غوغائيتهم فقال كيف تقول ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله

مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة. اخرج في الصحيحين - 00:31:10

هذا في فضل بناء المسجد. البناء ايش الحسي المتبوع بالبناء المعنوي ها والتوسعة من البناء قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا - 00:31:28

حديث عثمان من بنى لله مسجدا قدم لله الجار والمجرور. اللام حرف جر ولفظ الجلالة مجرور قدم المعمول على العامل للاختصاص البناء لله مهوب للمباهاة ولا للفخر وللحمية هذا مسجدا يا ال فلان - 00:31:49

انما لله يرجو ثواب بنائه وعمارته من الله لا من مدحة الناس وثنائهم ولا لان يهايط في هذا المسجد من بنى لله مسجدا في حديث ابن عباس ولو كمفحص قطاة لبيذه - 00:32:12

القطاة طائر احمر اكبر من القمري القميري واصغر من الحمامة قريبا الحمامة اذا سمت وتفحص بيضا موضع ما يتعدى الاصبعين من بنى لله مسجدا ولو شيئا يسيرا وهذا لله بنى الله له بيتا في الجنة. فقلوه ولو كمفحص قطاة - 00:32:33

لئلا يستصغر او يستسهل ما يبذل في بناء المسجد فالجزاء من الله اوفى والجزاء من الله اكبر واعظم واجر ان الله يبني له مسجدا في الجنة وهذا تنبيه لمن يشح ان يشاركهم غيرهم في بناء المساجد - 00:33:05

فان من الناس من يوسع الله عليه يقول يبني هذا مسجد لوحدا لا يفتح المجال. للناس يبنون معك ويساهمونك في الاجر ولك اجر فتح الباب لهم لانكم تتعاملون مع من؟ مع كريم اكرم سبحانه وتعالى - 00:33:28

وهذا هو الفقه يا اخواني واسوق هذه الحادثة التي وقعت على يد عالم من كبار العلماء على شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله فانه لما ضاق الجامع الكبير في عنيزة - 00:33:46

وتهدمت بعض جوانبه مع البقاء عزم الشيخ على هدم المسجد وبناءه فكتب له تجار الجماعة خارج عنيزة في البصرة في بغداد وفي البحرين وفي الهند اننا نتولى نحن هذا قلبنا بالغا ما بلغ - 00:34:06

يعني كما يقال شيكا ايش ها مفتوح فقال رحمه الله لا فلنفتح المجال للناس يساهمون فيه حتى جاءت امرأة عجوز من جماعتنا جامعة الحلية ولها في الشيخ رحم يا شيخ عبد الرحمن - 00:34:30

هذي صوغتنا نبينا بالمسجد وابيه بالمحراب تسمي يا ام فلان وينادي الاستاد اللي يبني هذا الذهب خذوه وودوه لفلان عبود الصايغ ويدقه وشرب وخشب وحطه في محراب المسجد يسمح خاطرها - 00:34:59

ويفتح للناس المساهمة في بناء المساجد اذا يا ايها الموفق اذا جاءك من يريد ان يساهم معك فافتح المجال ولك اجر مضاعف نيتك بلغت ونية توسعتك وافراحك لاخوانك المؤمنين ترى الشيخ يوم ينادي هذا قدامه حتى يفرحها - 00:35:27

وادخال السرور على المسلم وشو من القرب عند الله سبحانه وتعالى وعمارة المسجد عمارتان حسية ومعنوية ويأتي للابواب ابواب اخرى تتعلق لبناء المساجد على جهة التشييد والزخارف والتزيين وانها من علامة الساعة نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم -

00:35:49

اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يشرح صدورنا ويغفر ذنوبنا ويحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:36:13

والله اعلم - 00:36:32